الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة السكن والعمران والمدينة

مداخلة السيد محمد طارق بلعريبي

وزير السكن والعمران والمدينة

في أشغال المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب

بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

الأربعاء 13 والخميس 14 أكتوبر 2021

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

أصحاب السمو والمعالي، السادة وزراء الإسكان والتعمير العرب

سعادة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية

سعادة الوزير المفوّض مدير دائرة الإسكان والموارد المائية والحد من الكوارث

السادة رؤساء الوفود العربية

السيدات الفضليات

السادة الأفاضل

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أودّ في مستهل كلمتي أن أتوجه بالشكر والتقدير لأعضاء المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب على تلبية الدعوة للمشاركة في هذا الاجتماع رفيع المستوى، كما أتوجّه بالشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية قيادة وحكومة وشعبا على حسن الاستقبال وكرم الوفادة، مهنئين الشعب المصري الشقيق على انتصارات أكتوبر المجيدة والشكر موصول إلى الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب على الجهد المبذول والمقدر لدينا للإعداد والتحضير الجيد والمتميز لاجتماعنا اليوم.

يأتي انعقاد اجتماع المكتب التنفيذي لمجلسنا الموقر في ظروف عالمية وإقليمية بالغة التعقيد، ظروف كانت نتيجة إفرازات وتحولات عميقة في السياسة الدولية لم يكن العالم العربي بمنأى عن تأثيراتها المباشرة والغير مباشرة.

وهكذا شهدت الدول العربية كسائر دول العالم أزمة صحية متمثّلة في جائحة كوفيد-19 وتداعياتها التي كانت على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية، أجبرت جميع الدول على اتخاذ إجراءات غير مسبوقة لحماية مواطنيها وتحمل أعباء إضافية للحفاظ على السيرورة الاقتصادية لبلدانها ووضع خطط وبرامج للتكيّف مع تداعيات الجائحة.

وفي هذا الإطار بذلت دولنا مجهودات جبارة في هذا المجال وهنا أود مشاركة مكتبكم الموقر جملة القرارات المتخذة من قبل السيد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، والتي سمحت بالتحكم في تسيير أمور البلاد بكل عقلانية وحكمة في مواجهة الأزمة الصحية نذكر منها:

- تشغيل مصنع الأكسجين بالغرب الجزائري بسعة تقدر بـ 100 ألف لتر من الأكسجين الطبي يوميا وطاقة تخزين مليون لتر وكذا وحدة أخرى بطاقة تقدر بـ 5.000 قارورة يوميا ليصبح الإنتاج المحلي يقارب 50 ألف لتر من الأكسجين الطبي يوميا، وبهذا تمكّنت الجزائر من تحقيق الاكتفاء الذاتي وهي تفكّر الآن في عملية التصدير.
- وضع حيز الخدمة مصنع انتاج اللقاح "كورونافاك" بالشراكة مع مختبرات "سينوفاك" الصينية، حيث سيتم انتاج حوالي 1.3 مليون جرعة خلال شهر أكتوبر على أن تبلغ القدرة الإنتاجية 05 مليون جرعة بحلول السنة القادمة.

إن جملة التدابير والقرارات المتخذة من طرف رئيس الجمهورية مكّنت المجتمع الجزائري من تجاوز هذه الأزمة وأعادت الانطلاقة الجديدة والواعدة للاقتصاد الوطني.

أصحاب السمو والمعالي

السيدات والسادة

الحضور الكريم

لقد حقق مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب قفزات نوعية في إثراء بنود جدول الأعمال وأرسى قواعد واضحة للارتقاء بالعمل العربي المشترك وخاصة في قطاع الإسكان والتعمير حيث وضع آلية لعقد مؤتمرات الإسكان كل عامين لتبادل التجارب والخبرات بين الدول العربية، كما أن آلية عقد المنتديات أصبحت فضاء جامع لجميع الشركاء في ميدان الإسكان والتنمية الحضرية، وهنا أتوجه بالشكر إلى جمهورية مصر العربية لاستضافتها المؤتمر القادم والشكر موصول إلى المملكة الأردنية الهاشمية على استضافتها للمنتدى بعمّان قبل نهاية السنة الجارية إن شاء الله.

إن جدول أعمال مكتبنا الموقر يتضمّن العديد من المواضيع المهمة التي من شأنها إحداث نقلة نوعية في قطاع الإسكان والتعمير في دولنا العربية وإعطاء دفع جديد للقطاع وهنا ينبغي علينا جميعا إعطاء الأهمية اللازمة لمتابعة تنفيذ الخطة التنفيذية للاستراتيجية العربية للإسكان والتنمية الحضرية تحقيقا لأهداف التنمية المستدامة 2030.

وفي هذا الإطار أود إحاطة مكتبكم الموقر بأن قطاع الإسكان يعدّ قطاعا حيويا للحكومة الجزائرية ويحظى باهتمام خاص من قبل رئيس الجمهورية شخصيا لما له من تأثيرات اجتماعية مباشرة على الساكنة، حيث التزم السيد الرئيس بتشييد مليون وحدة سكنية بمختلف الصيغ خلال الفترة 2020-2024 وتمّ:

- عمليات توزيع للسكنات بمختلف الصيغ شملت جميع ولايات الوطن آخرها توزيع ما يفوق 100 ألف وحدة سكنية في يوليو الماضي، 28 ألف وحدة سكنية منها وزّعت بولاية وهران.

- سيتم توزيع ما يقارب نفس العدد تقريبا من السكنات بحلول الفاتح نوفمبر القادم وهو عيد الثورة الجزائرية المجيدة.
- تسليم 459 مؤسسة تربوية هذا العام بالإضافة إلى 752 شبه مدرسية.
- تسليم 37 ألف و200 مقعد بيداغوجي هذه السنة بالإضافة إلى 22 ألف و720 سرير إيواء علاوة على عمادتين للجامعة، 04 مكتبات جامعية، مطعمين جامعيّين و360 مسكن لفائدة أساتذة التّعليم العالي.
- كما أنّ الدولة أولت كل الاهتمام للمدن الجديدة والأقطاب الحضرية والتي من شأنها فكّ الضغط عن المدن الكبرى بالتحفيز على استقرار الساكنة بها، نسرد على حضراتكم أهمّ المعلومات عن عدد من المدن التي تمّ تشييدها:

- المدينة الجديدة لسيدي عبد الله المتربعة على مساحة قدرها 7.000 هكتار وتحتوي على 54 ألف وحدة سكنية بالإضافة إلى 205 مرفق عمومي و06 أقطاب استثمار.
- المدينة الجديدة للمنيعة والتي تتربع على مساحة إجمالية قدرها 600 هكتار وتحتوي على 10 آلاف وحدة سكنية ما يسمح بإسكان 50 ألف نسمة.
- المدينة الجديدة لحاسي مسعود المشيّدة على مساحة قدرها 4.483 هكتار وتحتوي على 20.584 مسكن بالإضافة إلى 450 مرفق عمومي وهو ما يسمح بإسكان 90 ألف نسمة.
- المدينة الجديدة لبوينان، تضمّ 36 ألف وحدة سكنية بالإضافة إلى 204 مرفق عمومي و05 أقطاب استثمار، متربّعة على مساحة تقدّر بـ 2.175 هكتار.

لقد اعتمدت الوزارة في هذه الإنجازات السالفة الذكر احترام النوعية والجودة في الإنجاز وفق المعايير المعمول بها دوليا وكذلك خلق جميع المرافق الضرورية للسكان في نفس المكان.

أصحاب السمو والمعالي

الحضور الكريم

وحيث أن الجزائر ستحتضن ألعاب البحر المتوسط بمدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري وثاني أكبر مدينة في الجزائر جاري وضع الرتوشات الأخيرة لمركب رياضي أولمبي يضمّ ملعبا بسعة 40 ألف متفرج، ملعب لألعاب القوى، مسبحين أولمبيين، حيث قامت وزارتنا بإنجازه بمواد بناء جزائرية ذات جودة ونوعية عالية، بالإضافة إلى 03 ملاعب أخرى نحن في صدد استكمالها متمثّلة في ملعبي الدويرة وبراقي بالجزائر العاصمة وكذا ملعب تيزي وزو، وهنا أود أن أقترح على مكتبكم الموقر وضع بند جديد على جدول أعمال المجلس تحت مسمى "وضع آلية فعالة لخلق تعاون في مواد البناء بين الدول العربية" ليتم مناقشته في الدورة القادمة للمجلس وحيث أن بلدي الجزائر سيحتضن القمة العربية القادمة ليكون هذا الموضوع إحدى مساهمات مجلسنا الموقر في القمة العربية.

كما أن الدول العربية أصبحت تتوفر على شركات وهيئات في مجال الإسكان والبناء واكتسبت تجربة في هذا المجال وأصبحت مؤهلة للعمل خارج أوطانها، لذا أدعو أن يتمّ حصر هذه الشركات والمؤسسات العربية وعقد اجتماع تشارك فيه هذه الهيئات ويكون لبنة لتكثيف التعاون بينها في البناء والتشييد وإنجاز المشاريع العربية.

إن فكرة عرض المشاريع الرائدة التي كرسها المجلس تتيح لنا عرضها، فالجزائر أنهت بناء صرح حضاري إسلامي وهو مسجد الجزائر الأعظم التي قامت وزارة السكن والعمران والمدينة بإنجازه، أكبر مساجد في إفريقيا وثالث أكبر مسجد في العالم بعد الحرمين الشريفين بمساحة تقدّر بأزيد من 27 ألف هكتار ومنارة هي الأطول في العالم بارتفاع يبلغ 265 متراً، وهذه فرصة سانحة للتعريف بهذا الصّرح الحضاري والجزائر على أتم الاستعداد لعرض هذا الإنجاز على مجلسكم الموقر في دورته القادمة بالمملكة الأردنية الهاشمية، بالإضافة إلى عرض مرئي حول تجربة الجزائر في مجال إنجاز السكن في المدن الجديدة.

أصحاب السمو والمعالي

السيدات والسادة

الحضور الكريم

لقد أنشئ مجلسكم الموقر ومنذ عدة سنوات، المركز العربي للوقاية من أخطار الزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى، وهذا إنجاز يحتسب لمجلسنا، لذا فإن دعم هذا المركز يتطلب منّا جميعا دفع مساهماتنا كدول حتى نضعه فوق السكّة ليباشر مهامه، خاصة وأن وتيرة الكوارث أصبحت متسارعة في السنوات الأخيرة.

وختاما

أتمنى أن يكلّل اجتماعنا اليوم بقرارات هامة من شأنها تطوير أداء العمل العربي المشترك في قطاع الإسكان والتعمير وتوفير السكن اللائق والكريم للمواطن العربي.

وكذلك أثمّن عاليا التعاون القائم مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية راجيا من المولى عز وجل أن يوفقنا وإياكم لما فيه خير الأمة العربية.

أشكركم على حسن الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته